الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

Oran's Higher Teachers College
AMMOUR Ahmed

المدرسة العليا للأساتذة بوهران
عمور احمد

شهادة مشاركة

يشهد مدير المدرسة العليا للأساتذة بوهران و كذا رئيسة المؤتمر الدولي الموسوم بـ:

"التربية والتعليم بين واقع التحديات والرهانات المستقبلية "

المنعقد برحاب المدرسة العليا للأساتذة بوهران يوم 25جانفي 2023 ، عن طريق تقنية التحاضر عن بعد وباستخدام تطبيق Google Meet

أن السيد (ة) : أمينة رقيق، أستاذ محاضر قسم أ، جامعة محمد بوضياف - المسيلة. قد شارك(ت) في أشغال هذا المؤتمر بمداخلة معنونة ب :

"الاستراتيجية المتكاملة المرنة -نحو مقاربة جديدة في تعليم اللغة العربية في الجزائر"

مدير المدرسة العليا للأساتذة

السيد : رحيل جلول
مدير المدرسة العليا
للأساتذة بوهران

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
تظاهرات علمية وطنية و دولية
المدرسة العليا للأساتذة بوهران

رئيسة المؤتمر الدولي

المؤتمر الدولي الافتراضي الأول الموسوم ب

التربية والتعليم بين واقع التحديات و الرهانات المستقبلية

تنظم

المدرسة العليا للأساتذة

بوهران

تحت الرعاية السامية للسيد مدير المدرسة

أ.د رحيل جلول

و تنظيم **قسم اللغة العربية**

برئاسة

الدكتورة

مساهل فاطمة

و بالتعاون مع

كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة وهران2 محمد بن احمد

مخبر الحماية القانونية والاجتماعية للطفل في القانون الجزائري والقانون المقارن(LADREN)

فرقة تربية وتكوين الطفل

رئيس اللجنة العلمية

د. بن دومية سعدية

د. غالي كحلة

رئيس اللجنة التنظيمية

د. الماحي فاطيمة الزهراء شريفة

بتاريخ **25/01/2023**

اللجنة العلمية

أعضاء اللجنة العلمية من داخل الجزائر:

د.مساهل فاطمة	المدرسة العليا للأساتذة وهران
أ.د قايد فتيحة	المدرسة العليا للأساتذة وهران
د.بن دومية سعدية	المدرسة العليا للأساتذة وهران
د.بوسلاح أفايزة	المدرسة العليا للأساتذة وهران
د.شيخ عمر هوارية	المدرسة العليا للأساتذة وهران
د.لولاسي هوارية	المدرسة العليا للأساتذة وهران
د.بن منصور نسيمة	المدرسة العليا للأساتذة وهران
أ.عبد ربي نوال	المدرسة العليا للأساتذة وهران
د.يحياوي خيرة	المدرسة العليا للأساتذة وهران
د.حيرش محمد	المدرسة العليا للأساتذة وهران
د بن قدور فاطمة الزهراء	المدرسة العليا للأساتذة وهران
د مكوف سومية	الدرسة العليا للاساتذة وهران
أ د بولنوار مليكة	جامعة وهران02
د.حوباد حياة	جامعة وهران2
أ.د دراس شهرة زاد	جامعة وهران2
أ.د ياسين أمينة	جامعة وهران02
د.عبيد أحميدة	جامعة وهران2
د.سماعين فاطيمة	جامعة الشلف
د.الماحي فاطيمة شريفة	المدرسةالعليا للاقتصاد-وهران
د.بوطيبة مختارية	المدرسة العليا للاقتصاد -وهران
د بونميس وناسة	المدرسة العليا للاقتصاد- وهران
أ.د. جناد عبد الوهاب	جامعة مستغانم
أ.د. مكي خالدية	جامعة تيارت
أ.د.يقرو خالدية	جامعة غليزان
أ.د.زقاوة أحمد	جامعة غليزان

اللجنة العلمية من خارج الجزائر

أ.د. عبد الوهاب عبد الله أحمد المعمري كلية الحقوق، جامعة الإسر الأردن

أ.د. عماد محمد فوزي حسين ملوخية كلية الحقوق، جامعة الإسكندر مصر

أ.د. محمد محمد فتح الله سيد أحمد المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي مصر

أ.د. محمد عبد القهار داوود العاني كلية الإمام الأعظم العـــراق

أ.د محمد الصالح أوغلو كلية الإلاهيات جامعة اسطنبول

د. ميمونة بنت درويش بن الحاج صفر الزدجالي كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان

اللجنة التنظيمية

د.حيرش محمد	المدرسة العليا للأساتذة وهران
أ.جلايلي أمينة	المدرسة العليا للأساتذة وهران
د. مساهل فاطمة	المدرسة العليا للأساتذة وهران
د. بن دومية سعدية	المدرسة العليا للأساتذة وهران
د.درقاوي رفيق	المدرسة العليا للأساتذة وهران
د . بن قدور فاطمة الزهراء	المدرسة العليا للأساتذة وهران
د امزيان سومية	المدرسة العليا للأساتذة وهران
د . العابد كوثر	المدرسة العليا للأساتذة وهران
د .خنسوس غنية	المدرسة العليا للأساتذة وهران
رميثي محمد	
د.غالي كحلة	جامعة وهران2
د.بوطيبة مختارية	المدرسة العليا للاقتصاد -وهران
ط مساهل سميرة	طالبة دكتوراه جامعة وهران 1
ط.علي حاجي نصيرة	طالبة دكتوراه جامعة وهران 2
ط.بلفوضيل حسين	طالب دكتوراه جامعة وهران2
ط.قادري حفيظة	طالبة دكتوراه جامعة وهران

اشكالية المؤتمر

يتزايد الاهتمام بمجال التربية و التعليم في دول العالم كإستراتيجية قومية كبرى، حيث يعتبر النظام التربوي والتعليمي الركيزة الأساسية والقلب النابض لأنظمة المجتمع المختلفة السياسية والاقتصادية والثقافية ،لأن كلاهما يمارس دورا أساسيا وفعالا في عملية تطور المجتمعات في العالم بأسره ، ولذلك يحتل هذا الموضوع حيزا معتبرا في عالمنا العربي لما يؤديه من دور فعال في ترقية الفرد و تطلعه نحو التقدم المعرفي والاقتصادي والاجتماعي.

إن الوضع الدقيق لمسألة التربية و قضايا التعليم يجعلنا نسلط تركيزنا على النظم التربوية وآليات تجسيدها و مدى كفاءتها في المدرسة الجزائرية وهذا لمعرفة ما إذا كانت قادرة على مواجهة متغيرات العصر ومسايرة التطور العلمي والتكنولوجي بما يلائم التطور الحضاري الحاصل ، لأن مستقبل العالم في يد الشعوب المتمكنة علميا فكريا وتربويا .

و قد مرّ النظام التربوي في الجزائر بمراحل منذ الاستقلال إلى يومنا هذا، إذ تخللته العديد من الاصلاحات القانونية التي مست الكثير من الجوانب ..تربوية ، بيداغوجية ، مهنية وادارية ، حتى تتماشى مع آفاق و تطلعات المجتمع ، و كذا التمسك بالهوية والشخصية الوطنية ، و لكن عند طرح مسألة تدهور التربية وتراجع التعليم في المدرسة الجزائرية نجد أن هذه الإصلاحات لم ترق إلى درجة الاستجابة لتلك الآفاق و مسايرتها للمستجدات و التحولات المحلية ،الإقليمية والعالمية .

ان صلاح المنظومة التعليمية المرجوة هو النظر في مدى نجاعة السياسات السابقة و الوقوف على العراقيل و مجمل المشاكل التي تواجه التربية و التعليم من وجهة نظر كل اختصاص، و بالتالي وضع بعض المقارنات و كيفية الاستفادة منها ، و بالتالي محاولة ايجاد السبل الصحيحة و خلق نظم وأساليب تربوية جديدة توحي بقدرة تلك المنظومة على ايجاد طرائق و استراتيجيات للنهوض بمجال التربية والتعليم. ومن هذا المنطلق يمكن طرح الإشكاليات التالية:

- ما معنى التربية و التعليم وأي علاقة بينهما ؟
- و ماهي الأسس التي تقوم عليها المنظومة التربوية بين الواقع و المنتظر ؟
- ماهي البدائل الواجب استغلالها من أجل التطلع لغد افضل في ظل التغيرات والتحولات المجتمعية محليا وعالميا ؟

أهداف المؤتمر

- الاحتكاك بأهل التخصص من أجل معرفة مدى نجاعة إصلاحات المنظومة التربوية ، وهل هي حقا كافية بإحداث نهضة تعليمية و تربوية و ابراز دور المعلم والمتعلم في هذه المعادلة
- تعميق الوعي لدى طلبة المدرسة العليا للأساتذة وتقريبهم من العملية التعليمية و التربوية
- .مناقشة المشاكل والقضايا التربوية والتعليمية بأسلوب علمي لتحديد مكامن الخل وعلاجها
- ابراز الجهود العلمية الحديثة واخر ما توصلت الية البحوث والدراسات في مجال التربية والتعليم.

استشراف مستقبل التربية والتعليم في المدرسة الجزائرية وتحديدا معالم التحديات التي تواجه تطويرها.

- الاستفادة من التجارب والخبرات الدولية في التربية والتعليم.

المساهمة في وضع الاطر العامة التي تساعد في معالجة القضايا التربوية والتعليمية بموضوعية وشفافية

المساهمة في رفع مستوى جودة التعليم ومواكبة متطلبات العصر

محاور المؤتمر

المحور الأول: العلاقة بين التربية والتعليم

مفهوم التربية والتعليم والعلاقة بينهما

مفهوم المدرسة وتطورها القانوني

الإطار القانوني للمدرسة

المحور الثاني: التطور التاريخي في مجال التربية والتعليم

المنظومة التربوية الفكرية في الجزائر

المحور الثالث: المقاربات البيداغوجية

المقاربة بالأهداف

المقاربة بالكفاءات

المقاربة النصية

المحور الرابع: واقع المدرسة الجزائرية من وجهة نظر المختصين

وجهة نظر المختصين في علوم التربية والفلسفة

وجهة نظر المختصين في علم النفس وعلم الاجتماع

وجهة نظر المختصين في العلوم القانونية والاقتصادية

المحور الخامس: التعليم عن بعد

المحور السادس: دراسة بعض التجارب الدولية للتربية والتعليم

شروط المشاركة

- يجب أن تكون المداخلة مابين 13 و16صفحة
- تكتب المداخلة وفق الآجال العلمية والمنهجية المتعارف عليها.
- تكتب المداخلة بخط Traditionnel arabic بالنّسبة للمداخلات باللّغة العربية بمقياس 14 في المتن و12 للهوامش، وبخط Time new roman بالنّسبة للمداخلات باللّغة الأجنبية بمقياس 12 المتن و10 للهوامش ومسافة 01 مابين الأسطر مع رقم التهميش في أخر كل صفحة وترك مسافة 2 سم من كل جهة مع كتابة قائمة المصادر والمراجع في أخر المداخلة.
- يجب أن تكون المداخلة المقدمة حديثة ولم يسبق وأن قدمت بملتقيات أخرى أو نشرت في دوريات علمية.

رزنامة إرسال المشاركات:

- آخر أجل للرد على الملخصات: 10/11/2022
- أخر أجل لإرسال المداخلة كاملة: 25/11/2022

ملاحظة: ترسل المداخلات على البريد الالكتروني التالي:

congr.educ2022.enso@gmail.com

استمارة المشاركة:

- الاسم واللقب: .....
- الوظيفة: .....
- المؤهل العلمي.....
- التخصص: .....
- مؤسسة الانتماء: .....
- البريد الالكتروني: .....
- رقم الهاتف: .....
- عنوان البحث: .....
- محور المشاركة: .....

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المدرسة العليا للأساتذة بوسعادة
تظاهرات علمية وطنية و دولية

ساهل فاطمة (رئيسة الملتقى الدولي)

المدرسة العليا للأساتذة بوهران
بالتعاون مع مخبر حقوق الطفل LADREN
فرقة تربية وتكوين الطفل
كلية الحقوق والعلوم السياسية

ENSO - AMMOUR AHMED

برنامج المؤتمر الدولي الافتراضي حول

التربية والتعليم بين واقع التحديات والرهانات المستقبلية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
تظاهرات علمية وطنية ودولية
المدرسة العليا للأساتذة بوهران

يوم 25 يناير 2023

	الجلسة الافتتاحية
	الترحيب بالضيوف الافتتاح الرسمي للمؤتمر بآيات من القرآن المجيد النشيد الوطني
09:00 – 09:05	كلمة افتتاحية للأستاذة الدكتورة مساهل فاطمة (رئيسة الملتقى)
09:05 – 09:10	كلمة الأستاذ الدكتور رحيل جلول (مدير المدرسة العليا للأساتذة بوهران)
09:10- 09:15	كلمة الأستاذة الدكتورة زعنون فتيحة (مديرة مخبر حقوق الطفل)
09:15- 09:20	كلمة الأستاذة الدكتورة بن دومية سعدية (رئيسة اللجنة العلمية).

الجلسة الأولى: رئيسة الجلسة: د. بن دومية سعدية د.صباح جمال مدة المداخلة 10 دقائق		
09: 30-09: 40	سليمان بوزيدي، أستاذ محاضر قسم أ، جامعة حسيبة بن بوعلي –الشلف.	التربية والتنمية في المدرسة الجزائرية: أية علاقة؟
09 :40-09 :50	عميراوي رياض، أستاذ محاضر قسم أ، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة	فلسفة التربية والتعليم عند عبد الحميد بن باديس الجزائري.
09 :50 -10 :00	وجيهة ثابت العاني، أستاذة جامعة السلطان قابوس (مسقط – سلطنة عمان) بوريشة جميلة، أستاذ محاضر قسم أ، جامعة مستغانم	المحتوى الدراسي و مساهمته في بناء شخصية المتعلم. –دراسة تشخيصية من وجهة نظر علم النفس-
10: 00-10: 10	د.سليمان. عبد الواحد يوسف، أستاذ صعوبات التعلم المساعد، نائب رئيس مجلس إدارة الجمعية المصرية لصعوبات التعلم ، جامعة قناة السويس – مصر.	صعوبات التعلم بين التبعية الغربية والاستقلالية العربية: النظرية السُليمانية لصعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية أنموذجًا
10 :10-10 :20	عمار الوحيدي،أستاذ ، برنامج التعليم بوكالة الغوث الدولية – فلسطين حكمت حسن العجارمة، معلمة، برنامج التعليم بوكالة الغوث الدولية – فلسطين	أثر التعليم الالكتروني على تحصيل طالبات الصف الخامس من وجهة نظر معلماتهن في محافظة الخليل
10 :20 -10 :30	محمود أحمد عبد لقادر ، محامي، جامعة أسيوط – جمهورية مصر العربية .	نحو صياغة أفضل لمادة الكتب الدراسية
10: 30-10: 40	بن منصور نسيمة ، أستاذ محاضر قسم أ، المدرسة العليا للأساتذة –وهران.	معايير جودة التربية والتعليم من منظور نفسي وانعكاسها على المدرسة الجزائرية.
10 :40-10 :50	براي فتحي، دكتور، جامعة الشيخ العربي التبسي – تبسة.	العلاقات الإنسانية ضمن الضوابط القانونية في الوسط المدرسي.
10: 50-11: 00	السايح حمادي، أستاذ باحث، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم	الإصلاح التربوي الأخير في الجزئر (من بيداغوجيا الأهداف إلى المقاربة بالكفاءات)
11: 00-11: 10	قتالي عبد الغاني، أستاذ محاضر قسم أ، جامعة الشهيد العربي بن مهيدي -أم البواقي. شبلي بلقاسم، أستاذ محاضر قسم أ، جامعة الشهيد العربي بن مهيدي -أم البواقي.	الإعلام التربوي وتأثيره على التنشئة الاجتماعية للطفل الجزائري.
11: 10-11: 20	صباح جمال، أستاذ مساعد أ ، المدرسة العليا للأساتذة –وهران قيسي خليدة، أستاذ محاضر قسم أ ، المدرسة العليا للأساتذة –وهران	**Education and Teaching: a Pedagogical Interdisciplinarity for Social Developability**

مناقشـــة

الجلسة الثالثة: 9:30

رئيسة الجلسة: د. مساهل فاطمة

د. شيخ أعمر الهوارية

رابط الجلسة

مدة المداخلة 10 دقائق

09: 30-09: 40	مساهل فاطمة، أستاذ محاضر قسم أ، المدرسة العليا للأساتذة –وهران	مفهوم التربية والتعليم في المشروع النهضوي
09 :40-09 :50	بوسلاح فايزة، أستاذ التعليم العالي، المدرسة العليا للأساتذة –وهران.	المسار الكرونولوجي لاصلاحات المناهج التربوية بالجزائر نحو رؤية مستقبلية -الواقع والتحديات -
09 :50 -10 :00	حبيبة بلعايب، طالبة دكتوراه، جامعة الجزائر 2	مفهوم التربية و التعليم
10: 00-10: 10	الشيخ عمر الهوارية، أستاذ محاضر قسم أ، المدرسة العليا للأساتذة –وهران.	فاعلية التخطيط التربوي أهميته وانعكاسه. مؤسسة التعليم الثانوي أنموذج
10 :10-10 :20	درقاوي رفيق، أستاذ محاضر ب، وطالبة الدكتوراه. للأساتذة –وهران. مناد بن ذهيبة، جامعة العلوم و التكنولوجيا بوهران	الاستراتيجية و منهجية التدريس عن بعد في ظل وجود بعض الموانع (تدريس مقاييس الرياضيات كنموذج)
10 :20 -10 :30	كبير محمد، أستاذ محاضر قسم أ، جامعة وهران2 أحمد بن محمد.	التربية والتعليم في الفكر الغربي مشكلة الاعتراف عند أكسيل هونيث
10: 30-10: 40	بهية بطاوي،، أستاذ محاضر قسم أ، جامعة غليزان حورية شامة، أستاذ محاضر قسم ب، جامعة غليزان.	تطبيق المقاربة بالكفاءات بين النظرية والتطبيق في النظام التعليمي الجزائري.
10 :40-10 :50	أمينة رقيق، أستاذ محاضر قسم أ، جامعة محمد بوضياف –المسيلة.	الاستراتيجية المتكاملة المرنة -نحو مقاربة جديدة في تعليم اللغة العربية في الجزائر.
10: 50-11: 00	د.ريال فايزة، أستاذ محاضر قسم أ، جامعة البويرة.	واقع تطبيق التقويم التربوي وفق بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات
11: 00-11: 10	سهيلة بوساحة، أستاذ محاضر قسم أ، جامعة محمد البشير الإبراهيمي –برج بوعريريج.	المقاربات البيداغوجية في المنظومة التربوية الجزائرية بين الكفاءة والأهداف
11: 10-11: 20	حميدي عبد السلام، .بن عبو أحمد، دكاترة و أساتذة التعليم الثانوي، جامعة ابن خلدون –تيارت.	فاعلية التعبير الكتابي في التعليم الثانوي بين التَّموقُع البيداغوجي والتَّوقُع الابستيمولوجي

10:20 -10 :30	حوباد حياة، أستاذ محاضر قسم أ، جامعة وهران2 محمد بن احمد.	النظام القانوني لتمدرس ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر.
40: 30-10: 10	برابح يمينة ، أستاذ محاضر قسم أ، جامعة غليزان.	المساءلة في مجال التعليم دراسة في النظام القانوني للمدرسة ولأنظمة التعليم ومدى نجاعتها
10 :40-10 :50	سلامة نسرين،أستاذ مؤقت، جامعة باجي مختار عنابة	عوامل الضغط النفسي لدى المعلمين (دراسة ميدانية بمتوسطات ولاية عنابة)
00: 50-11: 10	محمد نمرة، أستاذ محاضر قسم أ، جامعة الجيلاني بونعامة – خميس مليانة. سليمة صلاح، أستاذ محاضر قسم أ، جامعة حسيبة بن بوعلي –الشلف.	واقع التدريس وفق بيداغوجيا الأهداف بالمدرسة الجزائرية 1996-2003
10: 00-11: 11	رحماني حسيبة ، أستاذ محاضر قسم أ، جامعة أكلي محند أولحاج – البويرة.	تطلعات دولة الجزائر نحو تفعيل منظومة تربوية تعليمية معاصرة مع مقتضيات القوانين
20: 10-11: 11	سعاد رباحي، أستاذ محاضر قسم أ، جامعة يحي فارس –المدية. حنان سبخاوي ، أستاذ محاضر قسم أ، جامعة يحي فارس –المدية.	أهمية العلاقات التفاعلية بين مكونات المثلث التعليمي ودورها في فعالية العملية التعليمية
30: 20-11: 11	معروف لويزة، أستاذة ،جامعة مولود معمري تيزي وزو. رقان كلثوم، طالبة دكتوراه، جامعة مولود معمري –تيزي وزو.	الوتيرة المدرسية في ظل إصلاحات المنظومة التربوية الجزائرية.
11:30 40: 11-	حفيظي ليليا ، أستاذ محاضر قسم أ، جامعة العربي بن مهيدي –أم البواقي.	التربية والتعليم في الجزائر(جدلية الأزمة و الاصلاح) من وجهة نظر هيئة التدريس دراسة ميدانية بالمدرسة الابتدائية "فرقاني الطاهر- الخروب قسنطينة"
50: 40-11: 11	يحياوي زكية، أستاذ محاضر قسم أ، جامعة الجزائر 2. قربة قويدر، طالب دكتوراه، جامعة يحي فارس – المدية	التقويم التربوي في ظل المقاربة بالكفاءات
00: 50-12: 11	نجوى فيران، أستاذ محاضر قسم أ، جامعة سطيف 2.	استراتيجيات التدريس المدرجة ضمن المقاربة بالكفاءات - المرحلة الابتدائية نموذجا-
10: 00-12: 12	عماني نصيرة، طالبة دكتوراه، جامعة ابن خلدون – تيارت.	دواعي تبني المدرسة الجزائرية المقاربة بالكفايات في التعليم في ضوء الإصلاحات التربوية
20: 10-12: 12	عائشة خوزام، نفساني عيادي للصحة العمومية جامعة مولود معمري-تيزي وزو	مساهمة التقنيات التكنولوجية الحديثة في تحسين جودة التعليم الابتدائي بالجزائر.
	مختاري سعيدة، أستاذ مساعد، المدرسة العليا للأساتذة محمد البشير الابراهيمي –القبة.	تقويم برامج التعليم الابتدائي الإلزامي في الجزائر من وجهة نظر الأساتذة (دراسة ميدانية ببعض الابتدائيات بالعاصمة)

المدرسة العليا للأساتذة بوهران * تظاهرات علمية وطنية و دولية * التعليم العالي والبحث العلمي

مناقشـــة

الجلسة الثالثة: 9:30

رئيسة الجلسة: د. مساهل فاطمة

د. شيخ أعمر الهوارية

رابط الجلسة

مدة المداخلة 10 دقائق

40: 30-09: 09	مساهل فاطمة، أستاذ محاضر قسم أ، المدرسة العليا للأساتذة –وهران	مفهوم التربية والتعليم في المشروع النهضوي
09 :40-09 :50	بوسلاح فايزة، أستاذ التعليم العالي، المدرسة العليا للأساتذة –وهران.	المسار الكرونولوجي لاصلاحات المناهج التربوية بالجزائر نحو رؤية مستقبلية -الواقع والتحديات -
09 :50 -10 :00	حبيبة بلعايب، طالبة دكتوراه، جامعة الجزائر 2	مفهوم التربية و التعليم
10: 00-10: 10	الشيخ عمر الهوارية، أستاذ محاضر قسم أ، المدرسة العليا للأساتذة –وهران.	فاعلية التخطيط التربوي أهميته وانعكاسه. مؤسسة التعليم الثانوي أنموذج
10 :10-10 :20	درقاوي رفيق، أستاذ محاضر ب، وطليبة الماستر. للأساتذة –وهران. مناد بن ذهيبة، جامعة العلوم و التكنولوجيا وهران	الاستراتيجية و منهجية التدريس عن بعد في ظل وجود بعض الموانع (تدريس مقاييس الرياضيات كنموذج)
10 :20 -10 :30	كبير محمد، أستاذ محاضر قسم أ، جامعة وهران2 أحمد بن محمد.	التربية والتعليم في الفكر الغربي مشكلة الاعتراف عند أكسيل هونيث
40: 30-10: 10	بهية بطاوي،، أستاذ محاضر قسم أ، جامعة غليزان حورية شامة، أستاذ محاضر قسم ب، جامعة غليزان.	تطبيق المقاربة بالكفاءات بين النظرية والتطبيق في النظام التعليمي الجزائري
10 :40-10 :50	أمينة رقيق، أستاذ محاضر قسم أ، جامعة محمد بوضياف –المسيلة.	الاستراتيجية المتكاملة المرنة -نحو مقاربة جديدة في تعليم اللغة العربية في الجزائر.
00: 50-11: 10	د.ريال فايزة، أستاذ محاضر قسم أ، جامعة البويرة.	واقع تطبيق التقويم التربوي وفق بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات
10: 00-11: 11	سهيلة بوساحة، أستاذ محاضر قسم أ، جامعة محمد البشير الإبراهيمي –برج بوعريريج.	المقاربات البيداغوجية في المنظومة التربوية الجزائرية بين الكفاءة والأهداف
20: 10-11: 11	حميدي عبد السلام، .بن عبو أحمد، دكاترة و أساتذة التعليم الثانوي، جامعة ابن خلدون –تيارت.	فاعلية التعبير الكتابي في التعليم الثانوي بين التَّموقُع البيداغوجي والتَّوقُع الابستيمولوجي

30: 20-11: 11	لولاسي هوارية، أستاذ محاضر قسم أ ، المدرسة العليا للأساتذة –وهران.	اللغة العربية من اعتباطية التلقين إلى المقاربة النصية
11:30 40: 11-	بوشريط نورية، أستاذ محاضر قسم أ، جامعة ابن خلدون –تيارت.	المقاربة بالكفاءات قراءة في الخلفية والاسس والطرائق
50: 40-11: 11	زدام سعاد، أستاذ محاضر أ ، المدرسة العليا للأساتذة –وهران.	تعليمية النص الأدبي في ضوء المقاربة بالكفاءات ودوره في إثراء القاموس اللغوي للمتعلم
00: 50-12: 11	سعيدة ولطاف، أستاذة، جامعة محمد لمين دباغين – سطيف2.	المقاربة بالكفاءات بين المفهوم النظري والواقع التطبيقي في المنظومة التربوية الجزائرية.
10: 00-12: 12	حملاوي مهتور،دكتور، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	فصل المقال وتقرير ما بين التربية والتعليم من اتصال
	جلايلي أمينة، أستاذ مساعد أ ، المدرسة العليا للأساتذة وهران.سيدي يعقوب الهام، أستاذ مساعد أ،– المدرسة العليا للأساتذة وهران	المقاربة بالكفاءات في تدريس مادة الرياضيات.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المدرسة العليا للأساتذة بوهران
تظاهرات علمية وطنية ودولية

مناقشة

الجلسة الرابعة: 9:30
رئيسة الجلسة: د.بوطيبة مختارية
رابط الجلسة
مدة المداخلة 10 دقائق

09 :30-09 :40	-سليماني فاطمة الزهراء، أستاذ مساعد –ب جامعة مصطفى اسطمبولي معسكر	المدرسة الجزائرية من أجل تعليم فعال:واقع القيمة المضافة إلى التعلم ورهانات الأداء
09 :40-09 :50	حوة فاطمة، دكتوراه، جامعة وهران -01- بن زينب فاطمة: دكتوراه جامعة وهران01	الكفاءات المهنية للمعلم الجزائري في ظل إصلاح المنظومة التربوية
09 :50 -10 :00	بشيري أحلام، باحث دائم، المعهد الوطني للبحث في التربية INRE	بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات واستراتيجياتها (الخرائط المفاهيمية)

	حفاصي سمير، باحث دائم. المعهد الوطني للبحث في التربية INRE	
10:00-10:10	بناي نوال، أستاذ محاضر قسم أ، جامعة الجيلالي بونعامة –خميس مليانة. زايدي غنية، أستاذ محاضر قسم أ، جامعة الجيلالي بونعامة –خميس مليانة.	متطلبات تطبيق المقاربة بالكفاءات في المدارس الجزائرية من وجهة نظر الأساتذة "دراسة ميدانية"
10:10-10:20	بن فردية ضياء الدين، دكتور، جامعة قاصدي مرباح –ورقلة.	تعْليميَّة اَللغَة العربيَّة في المرْحلة الثَّانويَّة مِن تَمَثُّل المفَاهيم إلى المُمارسة الصَّفِيَّة
10:20-10:30	جمال نسيب، لندة منصور، طلبة دكتوراه، جامعة الوادي.	المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية -بين الأفاق النظرية وصعوبات التطبيق-
10:40-10:50	وفاء برتيمة، أستاذ محاضر قسم أ، جامعة باتنة.	الدرس الفلسفي وانسداد الأفق التجديدي (التشخيص والعلاج)
10:50-11:00	عواد مختارية، طالبة دكتوراه، جامعة أحمد بن بلة –وهران1.	النَّصُّ الأدبيُّ التّعليميّ ودورهُ في التّوجيه التّربويّ – دراسة تحليليّة لعيّنة من نصوص الْكتاب المُدرسيّ لمرحلة التّعليم المُتوسّط-
11:00-11:10	بوكبشة جمعية، أستاذ التعليم العالي، بوطبل عبدالقادر، طالب دكتوراه جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف	واقع بناء المناهج التربوية على أساس بيداغوجية التدريس بالكفاءات في ظل الإصلاحات التربوي
11:10-11:20	مولاي مخطار، دكتور، أستاذ مؤقت، المدرسة العليا للأساتذة –بشار.	تطبيق المقاربة بالكفاءات في ظل النسق التربوي الجزائري. المدرسة العليا للأساتذة (الأهداف – التحديات)
11:20-11:30	نادية شالة، طالبة دكتوراه، جامعة عمار ثليجي – الأغواط.	تعليمية النحو العربي في ضوء المقاربة بالكفاءات السنة الأولى متوسط أنموذجا
11:30-11:40	خالد حميدات، دكتور، جامعة لونيسي علي –البليدة	واقع وآفاق تعليميّة التّواصل الشّفويّ في المدرسة الجزائريّة: السنة الأولى الثّانويّة (شعبة الآداب) أنموذج
11:40-11:50	عبيد أحميدة، دكتور وأستاذ متعاقد، جامعة وهران 2 محمد بن احمد.	التحديات التي تواجه النظام التربوي الفلسطيني تحت الاحتلال
11:50-12:00	جوهاري سمير، أستاذ محاضر أ، جامعة محمد البشير الابراهيمي - برج بوعريريج.	قراءة في المقاربات البيداغوجية (المقاربة بالمحتويات، بالأهداف، والمقاربة بالكفاءات) التي عرفتها المنظومة التربوية الجزائرية.
12:00-12:10	ورغي سيد أحمد، أستاذ محاضر قسم أ، جامعة الدكتور مولاي الطاهر.-سعيدة جلولي زينب، طالبة دكتوراه ، جامعة وهران2 محمد بن احمد .	مصادرة واقع جودة الحياة في المدرسة الجزائرية "قراءة في عينة من الدراسات السابقة"

20: 10-12: 12	بوطيبة مختارية، أستاذ محاضر قسم ب، المدرسة العليا للاقتصاد -وهران.	الأداء الوظيفي لأستاذ الطور الثانوي بالجزائر و إشكالات تقييمه
	مناقشـــة	
	الجلسة 5 : 9.30 رئيسة الجلسة: د.الماحي فاطيمة زهرة شريفة د.بن قدور فاطمة الزهراء رابط الجلسة مدة المداخلة 10 دقائق	
09 :30-09 :40	نعيمة بن خدة، أستاذ محاضر قسم أ، جامعة حسيبة بن بوعلي –الشلف	التعليم عن بعد في المدرسة الجزائرية بين الواقع والمأمول
09 :40-09 :50	أمزيان سومية، أستاذ محاضر قسم ب، المدرسة العليا للأساتذة –وهران.	صعوبات وتحديات التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا
09 :50 -10 :00	يحياوي خيرة، أستاذ محاضر قسم أ، المدرسة العليا للأساتذة –وهران.	**Enseigner en line via les plateformes interactives en Algérie : réalités et enjeux**
10 :00-10 :10	نور الدين سلطاني، فرحاتي أمينة، طلبة دكتوراه، جامعة التبسة.	استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية. بالمؤسسات التربوية بين الواقع والمأمول
10: 10-10: 20	هامل وهيبة، أستاذ محاضر قسم ب، جامعة باتنة 1.	تجربة المدرسة الجزائرية في التعليم المتنقل بين تحدى التطبيق والآفاق المستقبلية.-دراسة ميدانية استطلاعية لاتجاهات عينة من معلمي التعليم الابتدائي بمدينة باتنة-
10 :20 -10 :30	بن قدور فاطمة الزهراء، أستاذ محاضر قسم أ،	**L'outil collaboratif aux services de l'enseignement et l'éducation en Algérie**
10: 40-10: 50	بن معاشو مهاجي ، أستاذ محاضر قسم أ، جامعة مولاي الطاهر –سعيدة.	مستوى تقبل المعلمين لاستخدام التعليم عن بعد كمدخل للمدرسة الالكترونية

00: 50-11: 10	مقيمح رشيدة، طالبة دكتوراه، جامعة 20 أوت 1955 –سكيكدة.	L'enseignement à distance à l'ère du numérique: Quels impacts sur l'acquisition des savoirs
: 50-11: 10 00	بلعياشي نعيمة، أستاذ محاضر قسم أ، المدرسة العليا للأساتذة –وهران.	Le développement de la technologie et de l'information et la communication dans le domaine de l'éducation et l'enseignement en Algérie
10: 00-11: 11	نعيمة سترحمان، أستاذ محاضر قسم أ، جامعة محمد لامين دباغيين –سطيف2. أحمد رامي عزوز، طالب دكتوراه، جامعة محمد بوضياف المسلية.	مبررات و عوامل تجسيد مقاربة التدريس بالكفاءات في النظام التربوي الجزائري في ظل التحول التكنولوجي
20: 10-11: 11	مكوف سومية، أستاذ محاضر قسم ب، المدرسة العليا للأساتذة –وهران.	Motivational strategies to enhance THE case of EFL
11 :20-11 :30	يوسف حديد، أستاذ التعليم العالي، جامعة محمد الصديق بن يحي –جيجل. نور الهدى دباش، طالبة دكتوراه، جامعة محمد الصديق بن يحي –جيجل.	التعليم عن بعد في المدرسة الجزائرية التحديات والآفاق
11 :30-11 :40	شعشوع مصطفى، أستاذ محاضر أ، جامعة وهران2 أحمد بن محمد. مساهل سميرة، طالبة دكتوراه، جامعة وهران2 أحمد بن محمد.	التعليم الرقمي في المدرسة واسهاماته في تأسيس المدينة الذكية في الجزائر صعوبات وأفاق
11 :40-11 :50	عمار مبروكي ، أستاذ محاضر أ، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة2. السعيد بن سويسي ، طالب دكتوراه، جامعة سطيف 2.	التعليم عن بعد من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي – دراسة ميدانية بثانوية حيحي مكي بقسنطينة -
11 :50-12 :00	عقون حسام، حسروم ميمونة، طلبة دكتوراه، جامعة باتنة2.	أثر التعليم عن بعد على مستوى تحصيل تلاميذ المرحلة الثانوية في ظل جائحة كورونا (دراسة ميدانية على تلاميذ وأساتذة المرحلة الثانوية ببلدية عين كرشة ولاية أم البواقي)
12 :00-12 :10	مداح إيمان، طالبة دكتوراه، جامعة يحي فارس – المدية.	Intégration de la classe virtuelle dans l'enseignement-apprentissage : du français en ligne au secondaire
12 :10-12 :20	عصام لطرش،دكتور، جامعة البويرة. بوزار فهيمة،طالبة دكتوراه، جامعة المدية	فاعلية التقويم عن بعد في زمن جائحة كورونا (كوفيد 19) حسب وجهة نظر هيئة التدريس - كلية الحقوق بالمركز الجامعي بتيبازة أنموذجا-

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
تظاهرات علمية وطنية ودولية
المدرسة العليا للأساتذة بوهران

مناقشة
مناقشـــة عامة
قـــراءة التوصيات واختتـــام أشغـــال المؤتمر الدولي د. مساهل فاطمة

المؤتمر الدولي الافتراضي الأول الموسوم بـ:
التربية والتعليم بين واقع التحديات و الرهانات المستقبلية

نص المداخلة

الإسم و اللقب: أمينة رقيق
الوظيفة: أستاذ محاضر –أ-
المؤهل العلمي: شهادة التأهيل الجامعي
التخصص: علوم اللسان العربي
مؤسسة الإنتماء: جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
البريد الإلكتروني: amina.reguieg@univ-msila.dz
رقم الهاتف: 0775234734

عنوان البحث: الاستراتيجية المتكاملة المرنة -نحو مقاربة جديدة في تعليم اللغة العربية في الجزائر
محور المشاركة: المحور الثالث (المقاربات البيداغوجية)

الملخص:

أبرزت البحوث التربوية الحديثة تعدد المداخل التعليمية التي تُسهم في تحقيق أفضل للأهداف التعليمية، ساعدها على ذلك التطور الهائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، و إمكانيات استثمارها في تطوير واستحداث استراتيجيات تعليمية عديدة.

وانطلاقا من أنه لا وجود لاستراتيجية واحدة كفيلة بالارتقاء باللغة العربية في المدرسة الجزائرية، تفترض الدراسةُ اللجوء للاستراتيجية "المتكاملة المرنة" بوصفها رؤية جديدة لتعليم اللغة العربية فيها؛ فهي متكاملة لأنها تعمل على الجمع بين مهارات اللغة الأربع وفروعها المختلفة في آن واحد من ناحية، ومن ناحية ثانية: فالمعلم لا يتقيد باستراتيجية واحدة، وإنما ينظر إلى مستوى الطلبة و استعداداتهم ، وكذا مقتضيات الدرس، وما يتوافر لديه من وسائل تعليمية.

مقدمة:

إن الاستراتيجيات التعليمية ضرورة لابد منها لأنها المعين الأوفى لتلقين اللغات والعلوم والمعارف و إكساب المهارات المختلفة، و تعليمية اللغات، وإن كانت ذات طابع سياسي يتعلق بالتوجه العام للدولة؛ فإنها ليست بمنأى عن التطور العلمي و التكنولوجي، ولا مناص من الاستفادة من مخرجات البحوث في مجال التربية أو التعليمية أو غيرهما من العلوم الإنسانية بما يخدم الهدف العام لتلقين اللغات.

وتعرض الدراسة الحالية رؤية جديدة لتفعيل الاستخدام المتعدد لاستراتيجيات التعليم و التعلم، وذلك من خلال تحيين مفهوم المقاربة المتعددة المداخل أو ما يمكن أن نطلق عليه "المقاربة المتكاملة"-لا نقصد بها المقاربة التكاملية التي تجري بعض الدعوات لاعتمادها- في تعليم و تعلم اللغة العربية في الجزائر كحل نظري يحرر العملية التعليمية من قيود النمذجة التفصيلية لمحتويات الدروس و يترك المجال رحبا للإبداع والتميز من قبل طرفيها.

إن الاستراتيجية المتكاملة المرنة ليست في حد ذاتها مجرد طريقة حديثة أو مدخلاً جديداً من طرق ومداخل التعليم فحسب؛ وإنما أسلوباً يدمج بين مميزات التعلم وجهاً لِوجهٍ مع مميزات التَعَلّم الإلكتروني مما يطلق عليه التعلم النشط عموما، بالإضافة إلى تطبيق الاستراتيجيات القديمة إذا اقتضى الموقف التعليمي ذلك حسب تقدير المعلم.الأمر الذي يجعل منه مدخلاً جيداً لصياغة البرامج التعليمية للغة العربية تكون لقادرة على مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين من ناحية وتحقيق تعليم متميز من ناحية أخرى . وكذلك مسايرة التطورات في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، وبما يواكب الاتجاهات الحديثة في التربية .

من هنا يمكن تعريف الاستراتيجية المتكاملة المرنة بأنها : استراتيجية جديدة لبرامج التدريب والتعلم، تمزج بصورة مناسبة بين التعلم الصفي و النشط، ووفق متطلبات الموقف التعليمي، بهدف تحسين تحقيق الأهداف التعليمية ، بأكثر إبداعية مع الاستعانة بكل الوسائل المتاحة.

1-مفهوم الاستراتيجية التعليمية و المصطلحات ذات الصلة بها:

1-1. مفهوم الإستراتيجية:

إن كلمة إستراتيجية ليس لها وجودا في قواميس اللغة العربية، ولكن شاع استخدامها شأنها شان الراديو، التلفاز، وغيرها التي يتداولها الناس رغم وجود مرادفات لها في اللغة العربية؛ ومنه فهي مفهوم معنوي من ابتكار خيال الأفراد حيث تمثل أهدافا لتنظيم السلوك المستقبلي، والإستراتيجية التعليمية مفهوم حديث نسبيا فهي «منهج العمل الموضوع لتحقيق أهداف موسعة تشمل المواد التعليمية، و إذا طبقت في التدريس فهي خطط تدريس للطلبة تبدأ بالتخطيط و تنتهي بالتقويم لتجعلهم قادرين على استثمار طاقاتهم بنحو أكثر فاعلية عن طريق البرامج و الطرائق و النماذج و الأساليب المقدمة لهم» .[1]

وأورد "حسن حسين زيتون " تعريفا لإستراتيجية التدريس جاء فيه « هي ذلك الأسلوب الذي يتبعه المعلم داخل الصف الدراسي لتدريس محتوى معين، من اجل تحقيق أهداف محددة مسبقا ويتحدد هذا الأسلوب بإجراءات متناسقة يقوم بها المعلم والتلاميذ من خلال عملية التدريس»[2] .

وهي أيضا « مجموعة من الإجراءات والممارسات التي يتبعها المعلم داخل الصف، للوصول إلى مخرجات في ضوء الأهداف التي وضعها وهي تتضمن مجموعة من الأساليب والوسائل والأنشطة، وأساليب التقويم التي تساعد على تحقيق الأهداف، والإستراتيجية كذلك خطة منظمة يمكن تعديلها ومتابعتها، هدفها تحسين أداء الفرد أثناء التعلم».[3]

---

[1] سعد علي زاير و سماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، الدار المنهجية للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2015، ص124.

[2] حسن حسين زيتون، إستراتيجية التدريس، رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2003، ص12.

[3] عبد الرحمن عبد الهاشمي، طه علي حسين الدليمي، استراتيجيات حديثة في فن التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008، ص 19.

وفي ضوء ما سبق؛ لكي يضمن المعلم أو المدرس جودة الاستراتيجية التعليمية ونجاحها لابد من توافر الشروط اللازمة، كأن تتصف بـ[1]:

- ✓ الشمول : ان تتضمن كل المواقف والاحتمالات المتوقعة.
- ✓ دقة التخطيط : اي يجب أن يتم تخطيط الانشطة بدقة.
- ✓ ارتباطها بالاهداف : اي يجب أن يحقق المتعلم الاهداف المنشودة.
- ✓ أن تؤدي الاستراتيجية إلى نمو متتابع وتطور مستمر.
- ✓ أن تكون طويلة المدى.
- ✓ أن يتوافر الوقت المناسب والوقت الكافي والمكان المناسب.

2-1. الفروق بين الإستراتيجية و المدخل و المقاربة و الطريقة و الأسلوب:

-المدخل التعليمي:

هو المدار الذي تتبلور فيه فلسفة تعليم اللّغةوتعلّمها، وتحدد من خلاله أسس بناء المنهاج اللغوي ، وتنظيم محتواه، وتحديد طرق التدريس المناسبة ، والوسائل التعليمية المساعدة، و أساليب التقويم وأدواته، ما يضمن نجاح العملية التعليميةالتعلّمية.

من« مهام التخطيط اللغوي: تصميم المداخل التعليمية التي تعمل على توجيه تعلُّم اللغة وتعليمها نحو تحقيق غاياتها، وقد تعددت هذه المداخل، ولكن برز منها ثلاثة مداخل؛ والتي كانت محط أنظار الكثير من المختصين والمهتمين، حيث اعتبروها المداخل الرئيسية و الأنسب لتعليم اللغات ومنها اللغة العربية، وهي المدخل الاتصالي، و المدخل التكاملي، والمدخل الوظيفي. وعلى أساس هذه المداخل يتم بناء المناهج، وتنظيم محتواها، وتحديد طرق التدريس المستخدمة، والوسائل و أساليب التقويم وأدواته».[2]

-المقاربة التعليمية :

تعرّف "المقاربة" على أنها تصور أو رؤية لمشروع عمل قابل للتجسيد في ضوء خطة معينة تتضمن عددا من العوامل المترابطة منها: الطريقة، والوسائل، والمكان، والزمن، وطبيعة المعارف، وطبيعة المتعلم، والنظريات والغايات التربوية، والبيئة، والمقاربة البيداغوجية هي نسق يضم مجموعة عناصر منسجمة فيما بينها تشكل عملية التواصل البيداغوجي، وتتمثل هذه العناصر في: محتوى التواصل، المتلقي(المتعلم)، العلاقة بين المتلقي والمحيط، العلاقة بين المرسل (المعلم) والمتلقي ومحيط التواصل. إنّ التركيز على عنصر من هذه العناصر هو الذي يحدد طبيعة المقاربة .

ومن خلال النظر في محتوى تعريف كل من المدخل والمقاربة يتراءى لنا أن هذه الأخيرة ماهي إلا الصياغة التربوية (التعليمية) للمداخل، أو بعبارة أخرى ترتكز المقاربة على اختيار مدخل أو رؤية نظرية لتطبيقها على أرض الواقع في مجال التعليم والتعلم و محاولة توفير كل المعينات للخروج بها من حيز التنظير إلى التطبيق الفعلي في العملية التعليمية التعلمية.*

-الطريقة:

هي مجموعة الإجراءات والأساليب التي يؤديها المعلم لمساعدة المتعلمين في الوصول إلى تحقيق أهداف محددة. ومن الإجراءات والأساليب : المناقشات ، وطرح الأسئلة ، أو حل المشكلات، أو المشروعات ، أو الاكتشاف والاستقصاء أو غير ذلك.

---

[1] محمد عبد السلام، استراتيجيات التدريس الحديثة –دليل المعلم الناجح، كتاب إلكتروني، مكتبة نور، 2021، ص 19.

[2] الأمين غمام عمارة، أهمية المدخل الوظيفي في تعليم اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية وتجلياته من خلال الوضعية المشكلة في ضوء مناهج الجيل الثاني، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، المجلد 12، العدد 1، مارس 2020، ص 114.

* لهذا يمكن وضعهما في الخانة نفسها في الجدول الموالي.

-الأسلوب:

هو مجموعة قواعد أو ضوابط أو كيفيات ينفذ بها طريقة التدريس لتحقيق أهداف الدرس . ويرتبط بالمعلم وسمات شخصيته وهو جزء من الطريقة، مثال ذلك: طريقة المحاضرة تتضمن:

1. أسلوب الإلقاء المباشر.
2. أسلوب الإلقاء المتبوع بالعرض التوضيحي.
3. أسلوب الإلقاء الذي يتخلله الأسئلة.

و منه فالإستراتيجية أشمل وأوسع من الطريقة والأسلوب؛ ذلك أن الطريقة تقع ضمن الإستراتيجية وقد تقوم الإستراتيجية على أكثر من طريقة تدريس أو على طريقة واحدة ويتوقف ذلك على نوع الأهداف التي يسعى المدرس إلى تحقيقها. ومن جهة ثانية يضع المختص أثناء اختياره للاستراتيجية التعليمية في الحسبان المدخل التعليمي الملائم، و يمكنه الجمع بين مدخلين على حسب الأهداف المسطرة.
و الجدول التالي يلخص العلاقة بين المصطلحات سالفة الذكر:

أوجه المقارنة	الاستراتيجية	المدخل/المقاربة	الطريقة	الأسلوب
مفهوم	خطة تتضمن الأهداف والطرق والتقنيات والإجراءات التي يقوم بها المعلم لتحقيق أهداف تعليمية محددة	ترجمة تربوية لنظرية المعرفة في صورة برامج تعليمية ، تتحقق فيها الأهداف المبتغاة ، للفرد والمجتمع	الإجراءات والكيفيات التي يقوم بها المعلم لنقل محتوى مادة التعلم إلى المتعلم.	مجموعة قواعد أو ضوابط ينفذ بها طريقة التدريس لتحقيق أهداف الدرس .
الطرق	تقوم على أكثر من طريقة تدريس أو على طريقة واحدة ويتوقف ذلك على نوع الأهداف التي يسعى المدرس إلى تحقيقها.	تصميم برامج مدرسية تصميم طرائق للتدريس	- المناقشات - طرح الأسئلة - حل المشكلات - الاكتشاف - الاستقصاء.	- أسلوب الإلقاء المباشر. . أسلوب الإلقاء المتبوع بالعرض التوضيحي. . أسلوب الإلقاء الذي يتخلله الأسئلة.
الشمولية	تشمل المدخل والطريقة والأسلوب	جزء من الاستراتيجية ، وأشمل من الطريقة والأسلوب	جزء من المدخل وأشمل من الأسلوب	جزء من الطريقة

الشكل (1): جدول يوضح الفروق بين بين الإستراتيجية و المدخل و الطريقة و الأسلوب

2-استراتيجيات تعليم اللغة العربية وتعلمها :

إن الحديث عن *استراتيجيات التعليم الحديثة* لا يعني تَناوُلَها في مقابل *استراتيجيات تدريس* قديمة أو تقليدية، على أنها نظائر أو بدائل تنظيرية أو تطبيقية، إنما يعني ذكر ما هو قائم في الساحة التعليمية من استراتيجيات وطرق،بالإضافة إلى ما استُجد منها وفقا للتطورات العالمية من ثورة علمية و تكنولوجية ابتداء من القرن العشرين، فرضت اللجوء للتغيير في السياسات التعليمية التربوية .

تتعدد الإستراتيجيات التعليمية و تكثر تصنيفاتها حسب المحور الذى تدور حوله الاستراتيجية؛ فمنها ما يرتكز على المعلم، ومنها على المتعلم، و أخرى على المادة، ويضاف إلى ذلك مجموعة الطرائق المعتمدة على المرحلة الدراسية. لكن هنا سنكتفي بالإستراتيجيات التي تتعلق بتعليم اللغة العربية وتعلمها، في محاولة لاستجلاء حيثياتها و خصائصها و أمثلة عن كيفيات تجسيدها.

2-1.استراتيجية المحاضرة:

تعد استراتيجية المحاضرة (الإلقاء) من أقدم استراتيجيات التدريس التي استخدمها المعلم في الميدان التربوي ، ولا يزال معظم المعلمين يستخدمونها، وفيها يتولى المعلم عرض موضوع معين بطريقة شفهية تلائم غالباً مستوى الدارسين من أجل تحقيق أهداف معينة[1].

وهذا ما يشرحه كل من " جاسم الجبوري "و " حمزة هاشم السلطاني " في قولهما : « المدرس هو محور العملية التعليمية إذ إن عملية التعليم تسير بخط واحد من المدرس إلى المتعلم، المدرس هو المرسل، والمتعلم هو المتلقي، لذا تتطلب من المتعلم الانتباه والاستيعاب وتدوين الملاحظات».[2]

تتميز المحاضرة عن غيرها بالآتي:

فهي« توفر الوقت، إذ أنها تمكن المدرس من تقديم مادة كثيرة في وقت قليل، كما تعد هذه الإستراتيجية الأكثر ملائمة عندما يكون عدد الطلاب كبيرا في قاعة الدرس، و تعطي المدرس فرصة لتوضيح جميع أجزاء المادة».[3]

وفي مقابل ذلك نجد أن لهذه الإستراتيجية **عيوب** يمكن إجمالها كالآتي:

تؤدى « هذه الطريقة إلى شيوع الملل بين المتعلمين إذ تميل للاستماع طوال المحاضرة وتمنع المتعلم من الاشتراك الفعلي في الدرس، كما أنها لا تلائم المتعلمين الأقل نضجا، وقدرة على الانتباه والإصغاء، كما تتطلب مهارات عالية قد لا يمتلكها المدرسون جميعا».[4]

وعليه فهذه الإستراتيجية تناسب المتعلمين في المرحلة الثانوية فما فوق، ولا تناسب المرحلة الابتدائية والمتوسطة.

2-2. استراتيجية المناقشة والأسئلة الصفية.

وبنا ء على هذا يمكن القول أنّ استراتيجية المناقشة تعتمد على إثارة سؤال أو إثارة مشكلة أو قضية يدور حولها حوار بين المعلم و المتعلم أو بين المتعلمين أنفسهم بإشراف المدرس.

- مجالات استخدام إستراتيجية المناقشة في تدريس اللغة العربية؛ تتمثل في **:**

- تدريس الأدب و النقد الأدبي.
- يستخدم أسلوب المناقشة الثنائية في التقديم لأغلب دروس اللغة العربية، وأسلوب المناقشة الجماعية لمعرفة مستوى إلمام الطلبة لما سبق أن درسوا من خبرات و معارف.
- تستخدم في خطوة الربط بين الأمثلة و إيجاد العلاقات بينها في تدريس القواعد النحوية و البلاغية و الصرفية و الإملائية.
- تستخدم عندما يريد المدرس معرفة مستوى استيعاب طلبته لما قدمه و ما تحقق من أهداف الدرس في نهاية كل درس.
- يمكن استخدامها في تدريس البلاغة و القواعد الصرفية و النحوية و الإملائية.
- يمكن المزاوجة بينها و بين المحاضرة في تدريس جميع فروع اللغة العربية.

---

[1] بليغ حمدي اسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية-أطر نظرية وتطبيقات عملية، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ص 178.

[2] عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن، 2009، ص،178 .

[3] محسن على عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006، ص10 .

[4] عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، ص 182.

كما أن استخدام استراتيجية المناقشة في تدريس اللغة العربية و التربية الدينية الإسلامية يساعد في استعمال تقنيات الإقناع، ففي عمليات الإقناع يكون الطالب قد أمن بصحة فكرة معينة، ويعمل على التحدث لزملائه للحصول على موافقتهم الفكرية، فهو لا يسعى من أجل تبادل الرأي ووجهات النظر مع الناس، بل يسعى إلى تبليغهم بفكرته، عاملاً كل جهده في إقناعهم بها، وتقبلهم لها. [1]

2-3. استراتيجية حل المشكلة :

ويقصد بمهارة استراتيجية حل المشكلات بأنها تلك المهارة التي تستخدم لتحليل ووضع استراتيجيات تهدف إلى حل سؤال صعب أو موقف معقد أو مشكلة تعيق التقدم في جانب من جوانب الحياة، وفي التدريس تعني إيجاد الطلبة حلولا لمشكلة ما أو قضية معينة أو مسألة مطروحة، ويمثل حل المشكلات التطبيق الفعلي للتفكير التأملي، حيث أنه من أجل القيام بعملية التفكير لابد للفرد من الشعور بالحيرة والغموض أولا، والتفكير بالصعوبة أو الحيرة عن طريق تحديد المشكلة المراد حلها ثانية، واختبار الفرضيات عن طريق جمع البيانات للتخلص من الحيرة والغموض ثالثة، وتطوير فكرة تؤدي إلى الحل رابعة، وقبول النتيجة التي تمت برهنتها بالمعلومات والأدلة، ورفض غيرها من تلك التي لم يتم إثباتها بالأدلة .[2]

-مجالات استخدام إستراتيجية حل المشكلات في تدريس اللغة العربية:

يمكن استخدامها في اللغة العربية في معظم فروعها:

- فقد تستخدم في تدريس القواعد النحوية، أو اللغوية، أو البلاغية إذ قد يثير المدرس مشكلات يمكن أن تكون مواضيع دراسة :أثر الخطأ النحوي في دلالة الجملة، التقديم و التأخير و أثره في سعة التعبير و دقته.
- قد تستخدم في تدريس الأدب، يمكن أن تثار مشكلات مثل: أثر الحياة السياسية في شاعرية المتنبي.
- في النقد الأدبي: مثل : مظاهر التجديد في شعر السياب .[3]

إن الاستراتيجيات سالفة الذكر يمكن تصنيفها على أنها استراتيجيات تقليدية بالنظر إلى محورية المعلم فيها و تحكمه في زمام الموقف التعليمي؛ ومن هنا نشأت فكرة الاعتماد على مستجدات البحوث التربوية وكذا التطور التقني الهائل و استثمارهما في تدعيم التعلم واكتساب المهارات من خلال خلق استراتيجيات تعليمية ناجعة .

2-4. استراتيجية التعلم التعاوني :

هو استراتيجية « يتم فيها استخدام جماعة التلاميذ ذوي مستويات مختلفة من الخبرات والقدرات يمارسون أنشطة متنوعة المراد دراستها، مما يخلق جوا من الإنجاز والتحصيل والمتعة أثناء التعلم. وترى "أمال ربيع" التعلم التعاوني مجموعة من استراتيجيات التعلم التي تضمن العمل الجماعي للتلاميذ ويعمل على تحسين بعض المهارات مثل: التبادل، القرار الجماعي، مشاركة التلاميذ و تحمل المسؤولية وتقديم الفرص فجميع التلاميذ يتفاعلون ويعملون معا. وتوضح "رجاء عبد الجليل" بأن التعلم التعاوني مجموعة من الإجراءات والخطوات التدريسية تسمح للتلميذ بالعمل والتفاعل مع الضبط والاستماع والإيماءات والتعبير الحركي و درجة الصوت».[4]

-التعلم التعاوني و تعليمية اللغة العربية في المرحلة الابتدائية:

إن جماعات العمل التعاوني تزيد فرص التلاميذ لإنتاج اللغة وفهمها، وتلقي النموذج؛ والتغذية الراجعة من زملائهم ؛ وخلق إثارة طبيعية، وتنمية قدرات التلميذ المعرفية و اللغوية، و الاجتماعية، وحدوث تكامل بين اكتساب هذه المهارات.

---

[1] بليغ حمدي اسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، ص 202.

[2] ينظر: محمد عبد السلام، استراتيجيات التدريس الحديثة، ص 150-151.

[3] محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص14

[4] محمد مصطفى الديب ، علم نفس التعلم التعاوني ، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2006، ص54، 53

و بالنسبة لتعليمية القراءة والكتابة، فإن هذه الاستراتيجية تقوم على التكامل التعاوني؛ أي تعلم القراءة والكتابة تكامليا ووظيفيا، مما يعطي لها أهمية بارزة تتمثل في:

- ✓ أنها تكامل بين اللغة الشفوية و القراءة و الكتابة في جميع مراحل التعليم .
- ✓ تساعد هذه الاستراتيجية المعلم على إدارة الأنشطة اللغوية بفعالية .
- ✓ تنمي إدراك الذات والثقة بالنفس.
- ✓ تساعد في تنمية مهارات التفكير الناقد، والمهارات الاجتماعية.
- ✓ تساعد التلاميذ على نشر أعمالهم ، وتنمية لغتهم الكتابية.
- ✓ تقدم بيئة غنية لتعلم اللغة، والقراءة والكتابة والتعبير.
- ✓ تنمي عمليات الكتابة، والتفاعل الاجتماعي داخل قاعة الدراسة.

تعد أيضا هذه الاستراتيجية المدخل التكاملي التعاوني لتعليم فنون اللغة للمستويات الأولية، وتقوم على مجموعة من الأنشطة و الإجراءات التعليمية التي تعتمد على خبرة التلاميذ وقراءتهم الحرة، ونموذج القصة في تنمية مهارات القراءة والكتابة.

2-5. استراتيجية التعلم باللعب:

أكدت الدراسات التربوية على أن الألعاب التربوية تعد وسائل فعالة و قوية التأثير في تغيير سلوك المتعلم واتجاهه من خلال اكتسابه المعارف والمعلومات والمهارات الدقيقة التي يستطيع من خلالها مواجهة واقع الحياة العلمية.

-الألعاب اللغوية استراتيجية لتعليم اللغة العربية و تعلمها:

توظيف الألعاب اللغوية في تعليمية اللغة العربية ينمي بالمهارات اللغوية للمتعلم؛ ومن أنواعها: الألعاب اللغوية الشفهية كالسؤال والجواب والتعبير عن الصورة...وغيرها، والألعاب الكتابية : كألعاب كتابة الحروف وربطها، أو كتابة الكلمات في جملة أو تحت الصورة المناسبة، أو إكمال الكلمة الناقصة ...الخ، والألعاب القرائية : كألعاب قراءة الحروف بشكلها الصحيح، والتمييز بين الأصوات المتشابهة في النطق... وغيرها، والألعاب السماعية : كألعاب التدرب على تخمين الكلمات المسموعة ومعانيها، أو تمييز الأصوات المسموعة، أو لعبة فرق الصح والخطأ في الجمل المسموعة ...وغيرها .

2-6. استراتيجية لعب الأدوار:

واستراتيجية الدراما الصفية عبارة عن قيام الطالب بدور شخصية أخرى سواء كانت الشخصية تاريخية، أو خيالية، أو واقعية، ويعبر عن آراء هذه الشخصية وأفكارها في الموضوع أو القضية المطروحة. والدراما الصفية تتضمن تقديم أو عرض مشكلة أو موقف على مجموعة من الدارسين، ويطلب منهم البحث عن حل باستخدام أدوار يؤدونها على سبيل التدريب الفعلي لإيجاد حل بحثي أو نتيجة عملية توضح لهم حقيقة الموقف والمشكلة.[1]

-مثال عن استخدام استراتيجية تمثيل الأدوار في تعليمية اللغة العربية :[2]

- يختار المعلم أو الطلاب نصاً من المنهج يمكن أن يتحول إلى مسرحية.
- يقرأ المعلم النص بصوت مسموع وواضح وتعاد قراءته من قبل أحد الطلاب.
- يكتب المعلم الأفكار الرئيسة في النص على السبورة،كما يكتب العبارات المهمة وذلك لإثراء التعبير اللغوي عند الطلاب.
- يناقش المعلم الطلاب في كيف تبدأ المسرحية؟وما مركز الاهتمام فيها؟وهل تحتاج إلى أفكار أخرى لكي تصبح أفضل؟وكيف تنتهي المسرحية؟.

---

[1] المرجع السابق، ص 184.

[2] بليغ حمدي اسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، ص 189-190.

- يقسم المعلم الطلاب إلى مجموعات ويطلب منهم تحويل النص إلى حوار مسرحي.
- يقرأ المعلم المسرحيات على الطلاب ويتم اختيار أفضلها وترشح لأدائها.
- يطلب المعلم من الطلاب تمثيل المواقف الأساسية مع إبراز الحوار الضروري.
- يتدرب الطلاب على تمثيل كل مشهد على حدة.
- يعاد تمثيل المسرحية كاملة.
- يناقش المعلم التلاميذ في الأحداث وعناصر المسرحية.

2-7. استراتيجية العصف الذهني:

ويعرفها "أزبورن Osborn " بأنها مؤتمر تعليمي يقوم على أساس تقديم المادة التعليمية في صورة مشكلات تسمح للمتعلمين بالتفكير الجماعي لإنتاج وتوليد أكبر عدد ممكن من الأفكار أو الحلول التي تدور بأذهانهم مع إرجاء النقد أو التقييم إلى بعد الوقت المحدد لتناول المشكلة .[1]

-طريقة العصف الذهني في تدريس اللغة العربية :

مِن الجدير بالذكر أن الهدف مِن هذه الإستراتيجية سواء في تدريس اللغة العربية أو غيره هو استحداث أكبر قدر ممكن مِن الأفكار و الحلول المبتكرة لمواجهة مشكلةً ما يتم طرحها على الطلاب ، و مِن الجدير بالذكر أن هذه الإستراتيجية الرائعة تُساعد على تنمية مهارات التفكير بشكل كبير فدعونا نتعرف على كل ما يخص طريقة العصف الذهني في تدريس اللغة العربية.

تقوم طريقة العصف الذهني في تدريس اللغة العربية على تنفيذ عدد مِن الخطوات المهمة و هذه الخطوات كالأتي:

1-بدايةً يقوم المعلم بتعيين أحد الطلاب كمسئول عن إدارة جلسة العصف الذهني و لابد و أن يكون هذا الطالب هو الأكثر نضجاً في الصف، و مِن الجدير بالذكر أنه يُمكن أن يكون المعلم هو قائد جلسة العصف الذهني.

2-أما الخطوة الثانية هي تهيئة بيئة عمل مناسبة تُشجع كافة الأعضاء على البدء في جلسة عصف ذهني و طرح أكبر قدر ممكن مِن الأفكار الخلاقة و المبتكرة التيتُثير إنتباه الطلاب وتُنشط أذهانهم.

3-و الخطوة الثالثة هي أن يقوم كافة أعضاء الجلسة بطرح أفكارهم المختلفة على حسب الترتيب الذي يُحدده الطالب المسئول خلال الجلسة و يتم تدوين كافة الأفكار مع إستثناء الأفكار المكررة و المتشابهة للحد مِن الأفكار التي يتم تسجيلها و مناقشة كافة الأفكار التي تبقى.

4-أما الخطوة الرابعة و الأخيرة فهي تقييم كافة الأفكار المسجلة و عمل تصويت بين كافة أعضاء المجموعة لإختيار الفكرة أو الحل الأمثل و الأفضل لحل المشكلة.

2-8. التعلم الذاتي :

عرفته " هبة محمد عبد الحميد[2]"، بأنه : « نمط من أنماط التعلم، يقوم فيه المتعلم باختيار الأنشطة التعليمية وتنفيذها، بهدف إكتساب معرفة علمية، أو تنمية مهارات ذات صلة بالمادة الدراسية، أو اهتماماته الخاصة، ويتم هذا التعلم بصورة فردية، أو مجموعات تحت إشراف المعلم، أو بصورة غير نظامية عن طريق التعليم المبرمج، أو برامج التعليم عن بعد ».

هناك **أنماط** متعددة للتعلم الذاتي أهمها استخدام الحاسوب في التعليم وكذا الاستفادة من خدمات شبكة الإنترنت كأحد أهم التطورات في مجال تقنية المعلومات وانتشار التعلم عبر الويب، بالإضافة إلى: التعليم الذاتي المبرمج ، أسلوب التعلم الإتقان، التعلم الذاتي

[1] ينظر: محمد عبد السلام، استراتيجيات التدريس الحديثة، ص 90.

[2] هبة محمد عبد الحميد، معجم مصطلحات التربية وعلم النفس، دار البداية، الأردن، ط1، 2005، ص57.

بالحقائب و الرزم التعليمية ، برامج الوحدات المصغرة ، البطاقات التعليمية، برامج التربية الموجهة للفرد، مراكز التعلم الصفي، الألعاب المبرمجة، صحف الأعمال، التعيينات الفردية

-التعلم الذاتي و تعليمية اللغة العربية –مهارة الاستماع أنموذجا:

انطلاقا من أن التعلم الذاتي يقوم على مبدأ أن المتعلم هو من يحدد أهدافه الخاصة، ثم يسعى للوصول إليها بالطريقة والكيفية اللتين يراهما مناسبتين؛ إلا أن هذا لا يتحقق بالنسبة لفئة التلاميذ في طور الابتدائي، كونهم غير واعين بعد لمتطلبات البحث و كيفيته، بل وحتى تحديد أهدافهم من التعلم الذاتي واختيار الوسيلة المناسبة، و هنا على المعلم والأولياء إرشادهم والأخذ بأيديهم في هذا السبيل. وعليه ستكون خياراتهم مضبوطة تحتم على المعلم أن يكون موجها لتلاميذه، ضمن الأنشطة الصفية و مشجعا لهم في الأنشطة غير الصفية.

3- واقع تعليمية اللغة العربية في الجزائر:

نشأت تعليمية اللغة العربية في مراكز الأبحاث التي تهتم بتعليم اللغة العربية للأجانب، أما تعليمية اللغة العربية لغة أُما فقد عرفت بعض المبادرات الريادية في بعض المدارس الخاصة، ثم بدأ الاهتمام بتنمية اللغة العربية لغة أُما بشكل رسمي بعد أن أعطي الدستور ونص المناهج الرسمية لغتنا العربية المكانة التي تستحقها لكن بقي علينا ترجمة هذه النصوص إلي سلوك عملي فعلي، بجعلها لغة التواصل بالفصحي السليمة مشافهة و كتابة في الحياة والمدرسة خصوصا ويعتمد ذلك على تعليمه ثلاث محاور:

-تعليمية القراءة:

لا يقف اهتمام تعليمية القراءة العربية عند اختيار الطريقة الأفضل، بل الانتقال من قراءة الكتاب المدرسي إلي قراءة كتب الحياة بالمطالعة للتثقيف والبحث عن المعني والمتعة معا.

-تعليمية مقاربة النصوص:

لعل هذا المحور هو الأخصب إنتاجا والأكثر إثارة للجدل في تطبيقات التعليمية، حيث كان ينظر إليه من جانب المقاربة التاريخية بدلا من دراسة الأدب نفسه كنا ندرس تاريخ الأدب، ثم تحولت هذه المقاربة بعد ظهور البنيوية إلي دراسة النص نفسه من منظار تواصلي، حيث أسفرت هذه المقاربة الأخيرة إلي تعدد أنماط النصوص مثل: السرد والوصف والتفسير والإبلاغ والإيعاز والإقناع وغيرها.

-تعليمية التعبير الشفهي والكتابي:

أعادت التعليمية إلي اللغة وظيفتها الأساسية وهي التواصل وعلى رأسها التعبير الشفهي، الذي كان مهما جدا لأنه ليس مادة امتحان رسمي لكنه أصبح مادة لها تقنيات تستخدم في التربية منها: النقاش، المنبر الحر، المقابلة والعرض، كما أن اللغة أيضا أداة التواصل الكتابي في وضعيات منها المراسلة والمقابلة والتقرير والتلخيص، والغاية من هذا التوجه ربط التعلم بالحياة وإعطاء التعبير الكتابي صفة وظيفية طبيعية، وما عرفته تقنية التعبير في الشفهي من اهتمام عرفته في الكتابة ايضا .

-تعليمية القواعد والإملاء:

كانت معرفة قواعد اللغة محورا أساسيا من محاور تعليم اللغة ولكن هذه القواعد كانت تعلّم وكأنها غاية في ذاتها فتعرض وتشرح وتكثر حولها التطبيقات والتدريبات.

ومع ظهور البنائية كان مفتاح الحل في التمكن من القواعد و تعلم البني اللغوية في إطار النص الكامل لا في إطار الجملة المفردة، وهي محور أساسي من محاور تعليم اللغة، وأهم ما اهتم به حديثا في هذا النوع من التعليمية: زمن الأفعال، أساليب الجمل، أدوات الربط، تواتر بعض عناصر الجملة مثل: الصفات والظروف وغيرها. [1]

[1] أنطوان صياح، أنطوان طعمة وآخرون، تعليمية اللغة العربية،ج1، دار النهضة العربية، لبنان ، ط1، 2006، ص16-31.

إن من أولويات الحفاظ على الذات الحضارية علم المرء وقدرته على التعبير والإبداع في كل نواحي العلوم المختلفة، كذلك فمن المعلوم أن اللغة إذا كانت تحيا بتركيبها فإنها أيضا تحيا بأهلها، فاللغة العربية في المدرسة الجزائرية تعيش اليوم **الظروف الصعبة**، وذلك يعود لأسباب عديدة منها:

-أن المثقف الجزائري يعجز عن التعبير بلغته الفصيحة فاختار اللغة الأجنبية ليستعرض بها عضلاته اللغوية والفكرية أمام الاخرين وهذه هي الطامة الكبرى.

-شيوع العامية بلهجاتها المحلية المختلفة، وفرض اللغة فقط في صفوف المثقفين من الأدباء والشعراء.

-فشل السياسة التعليمية في الجزائر، فالمقاربة بالكفاءات تعتبر حلا بديلا لهذه المشاكل التي اعتمدت أنواعا من التعلم منها تعلم وصف مشروع، التعلم التعاوني، التعلم الاستراتيجي وغيرها، لكن التحدي الأكبر هو في التطبيق الواقعي لهذه الأنواع للنهوض باللغة العربية وجعلها لغة العلم والأدب ومفتاح الحضارة.

و لأن البرامج التي كانت تطبق في مدارسنا-ومن بينها برامج تعليم اللغة العربية- لم تعد مواكبة للتطور والتقدم العلمي الذي أحدثته التقنيات الحديثة في الإعلام والاتصال، تم اعتماد المقاربة بالكفاءات (أو الكفايات) في المدارس التربوية؛ إلا أنها لازات تتميز بالعديد من النقائص، حيث أن الأستاذ مازال لا يعرف هذه المقاربة ولا الهدف منها، وذلك لعدم وجود تكوين ذو جودة للأستاذ، كما أن الظروف المحيطة بالجو المدرسي لا تتناسب مع هذه المقاربة، إذ نجد الاكتظاظ في المدارس يحول بينها وبين تقديم مردود تعليمي جيد، كما أن المؤسسات التربوية تفتقر إلى العديد من الوسائل التي تتماشى مع تطبيق هذه المقاربة في المدرسة الجزائرية. والأدهى من ذلك عدم فهم المفتشين والمشرفين التربويين لمحتوى المقاربة، كونها فرضت فجأة نتيجة للضغوط الخارجية بدعوى ضرورة التطور العالمي للمناهج والمقررات الدراسية . مما طرح «كما هائلا من المفاهيم والمصطلحات على غرار: الكفاية، التدريس بالوضعيات، الإدماج، التحويل، الشيء الذي جعلها مبهمة وصعبة الفهم والتطبيق على المعلمين والأساتذة، بالإضافة إلى اقتصار التكوين على الندوات الأيام التربوية والملتقيات الجهوية التي تعتبر غير كافية، كون مدة التكوين قصيرة إضافة إلى قلة المصادر والمراجع ». [1] كما يبقى الانتقال من مناهج جيل أول إلى جبل ثان غير مهضوم و لا مفسر.

ومن الجدير بالذكر تجربة التعليم في الجامعات الجزائرية، و استخدامها لاستراتيجيات التعلم النشط من بينها التعلم الإلكتروني، التعلم عن بعد، التعلم المفتوح، التعلم عن طريق شبكة الإنترنت باستخدام الدروس المتزامنة أو المسجلة، تقنيات الفيديو، تقنيات العرض الإلكتروني كالمحاضرات المصورة التي تبث عبر الإنترنت. و نثني على المحاولة بالرغم من العقبات التي اعترضتها و التي تتعلق أساسا بعدم التجاوب من قبل الطلبة وعلى الخصوص طلبة التخصصات الأدبية، وكذا عدم النظر بجدية لهذا النوع من التعليم من قبل أعضاء هيئة التدريس، أو الأمور التقنية المتمثلة في ضعف تدفق الأنترنت، و الأعطاب المتكررة في بعض مواقع التعليم الجامعي، ضف إلى ذلك كثرة المنصات المستحدثة التي تخص الطالب والأستاذ و التي أدت إلى تشتت الانتباه و فقدان الرغبة للمضي في هذا المجال.

4- الاستراتيجية المتكاملة المرنة :

بما أن اللغة العربية هي اللغة الوطنية الرسمية، ولغة المدرسة الجزائرية، وإحدى رموز السيادة الوطنية، فعلى المدرسة اليوم أن تجتهد في تغذية البعد الثقافي للتلاميذ ووجدانهم، وذلك من خلال تبني استراتيجيات ترقي اللغة العربية وتجعلها تنافس اللغات الأخرى، حتي تتمكن من استيعاب التطورات العلمية والتكنولوجية والحضارية، وعليها أن تعمل على استعادة التلاميذ الثقة بلغتهم والاعتزاز بثقافتهم، مما يعزز لديهم الشعور بالانتماء للأمة، أما الهدف الأسمى من اللغة العربية فهو تزويد المتعلمين بكفاءات تمكنهم من استثمار مختلف وضعيات التواصل الشفهي والكتابي، ولم يعد يقتصر تعليم اللغة العربية على معرفة بعض النماذج الأدبية وبلاغتها ولا معرفة القواعد النحوية والصرفية، بل على التلميذ أن يبلغ أعلى مستوى الفهم والإدراك واستعمال المعرفة سواء على المستوي الشفهي أو الكتابي، واستعمال اللغة

[1] مليكة جدي، المنطومة التربوية في الجزائر –من المقاربة بالأهداف إلى الكفاءات إلى الكفاءات الشاملة، مجلة آفاق للعلوم، جامعة الجلفة، العدد 7، مارس 2017، ص 125.

العربية كلغة حية بتزويد المتعلم بمعرفة الآداب والثقافة العربية القديمة والحديثة والمعاصرة ، ولا بد من إعادة الاعتبار للجانب المكتوب و الشفهي في العربية، ولابد من تخصيص المكانة اللائقة من الأنواع الأدبية الحديثة.

إضافة إلي ذلك فإن التعليم بتكنولوجيات الإعلام والاتصال الجديدة يلعب دورا حيويا في تعليم اللغة العربية، وزيادة عن محاولات تكيفيه في مختلف الفترات فإن التعليم اللغة العربية يجب أن يهدف إلي إدماج المكتسبات اللغوية المعيشية للتلميذ في بداية التمدرس لضمان الكفاءات الأساسية الأربعة للاتصال : فهم المنطوق وفهم المكتوب والتعبير الشفهي والتعبير الكتابي بتنويع أنماط النصوص المدروسة أو المنتجة مثل: السردية و الوصفية و العروضية و الحجاجي، وكذلك المكتوب الوظيفي مثل: الملخص والخلاصة والتقرير والالتماس والطلب... [1]

ومن هنا تؤكد الباحثة أنه لا وجود لاستراتيجية واحدة بديلة للارتقاء باللغة العربية، إنما ينبغي الاختيار من مجمل الإستراتيجيات المذكورة سلفا، وتقع المسؤولية هنا على واضعي المناهج الدراسية و المسؤولين عن إصلاح المنظومة التربوية، في تقديم الاستراتيجيات الصالحة للمعلمين والمتعلمين و المستويات الدراسية، و في مرحلة لاحقة يتبلور دور المعلم بوصفه مدار العملية التعليمية ليطبق الاستراتيجيات الموكلة إليه بشروط وهي:

- ✓ أن تكون مناسبة لاستعدادات المتعلمين ومستوى نضجهم وأن تناسب قدراتهم اللفظية.
- ✓ أن تجذب الاستراتيجية الجيدة انتباه المتعلمين وأن تناسب اهتمامهم وخبراتهم.
- ✓ أن يتم أسلوب عرض المادة التعليمية وفقا للأهداف التربوية العامة.
- ✓ مناسبة المكان والزمان وتوفر الأدوات اللازمة حتى يتم التنفيذ بصورة جيدة.[2]

ولا ننسى دور المتعلم الذي ينبغي له الارتقاء إلى مصاف المتفاعل المتعاون المكتشف متجاوزا بذلك سلبيته التي كان عليها في ظل المناهج القديمة.

ذلك كله يفضي إلى إنشاء مقاربة تدريسية جزائرية محضة، تراعي خصوصية المجتمع الجزائري وما يمتاز به، وذلك لضمان تطور وازدهار المنظومة التربوية الجزائرية. وضمنها استراتيجية يمكن أن نطلق عليها "الاستراتيجية التكاملية المرنة " تحويرا للمصطلح الذي اقترحه "إسماعيل حسانين أحمد" : وهو **"الأسلوب المتكامل المرن"**؛ « **متكاملا** لأنه ينبغي أن يجمع بين مهارات اللغة الأربع وفروعها المختلفة في آن واحد، وبصورة مسموعة/ مرئية/اتصالية /مباشرة، من خلال توظيف تقنيات التعليم الحديثة . فالاستماع والكلام والقراءة والكتابة وما يتضمنه المحتوى من قوالب وقواعد يتم بطريقة متكاملة، سلسة وسهلة.

و **مرنا** لأنه لن يسير على وتيرة واحدة، بل يتجاوب ويتناغم مع كل المواقف /الحالات / الظروف التي تحتِّمها المعطيات الجديدة في ساحة التعليم والتعلم. والمعلم في هذه الحالة لن يكون مقيدا بطريقة معينة ولا بأسلوب محدد، وإنما ينظر إلى مستوى الطلبة واحتياجهم إلى ما يثير انتباههم ويحفزهم على تعليم اللغة، وفيما يتوفر لديه أو لدى المؤسسة القائمة على التعليم من إمكانات وتجهيزات، وبناء عليه يحدد ما يراه مناسبً ا للدرس والدارسين».[3]

تفرض المقاربة الجديدة اللجوء إلى استراتيجيات التدريس الفاعلة والنشطة التي تتبنى مبدأ المشاركة و العمل الجماعي، وتؤكد على معالجة الإشكاليات وإيجاد الحلول المناسبة لها، والتعلم عن طريق الممارسة، و تعول على **خبرة** المعلم ومساهمته في دراسة الوضعيات البيداغوجية، و مواكبتها باستثمار كل الممكنات و الوسائل المتوفرة لإيصال المعلومة للمتعلم، مع اعتباره شريكا في العملية التعليمية

---

[1] اللجنة الوطنية للمناهج، الدليل المنهجي لإعداد المناهج، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2016، ص45 .

[2] محمد عبد السلام، استراتيجيات التدريس الحديثة ، ص 20.

[3] إسماعيل حسانين أحمد، طرق تعليم اللغة العربية ومواكبة الحداثة العصرية، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العالمي للغة والتربية، كلية دراسات اللغات الرئيسة، بجامعة العلوم الإسلامية الماليزية، 7-8- أكتوبر 2015، ص 20.

التعلمية، بحيث يكون المعلم منشطا ومحفزا ومقوما، أما المتعلم فيكون حيويا نشيطا، يقوم بدوره ضمن المجموعة تحت إشراف معلمه، يعمل، يسأل، ينجح و يخفق...الخ.

إن ما سبق يفرض على الجهات الوصية تخفيف المنهاج الدراسي بالاستغناء عن المعارف التي لا تفيد المتعلم ولا تنفعه بشيء في بناء شخصيته؛ و هذا سيسهم في إزالة العبء الثقيل عن كاهل المعلم و المتعلم معا، و يخلق مساحة للإبداع و التواصل الفعال من كلا الجانبين. بالإضافة إلى ذلك ينبغي توفير الوسائل البيداغوجية المساعدة و التي صارت ضرورة لا مناص منها ، بحيث لا نكتفي بعينات أنموذجية أو مشاريع وهمية تبقى حبيسة المكاتب.

ولا تقتصر عملية التدريس على التفاعل بين المعلم وتلاميذه داخل القسم الدراسي، وفي المدرسة فحسب، بل تتم كذلك بالتفاعل بين التلميذ ووالديه وأفراد أسرته، ومنهم في بيئته المحلية، والبيئة في العالم الأوسع من حوله ، كما تتأثر بما عند التلميذ من قدرة على الاستكشاف وما عنده من حب الاستطلاع، وما يقوم به من ملاحظة، لما يحدث حوله، أو يسمع به، أو يفكر فيه أو يراه. ومن هنا يأتي دور الأسرة في تدعيم المعارف و ترسيخها لدى المتعلم، لكن المطلوب ليس تدريسهم بالمعنى الحرفي للكلمة، بل مرافقتهم و توجيههم تماشيا مع ما يقوم به المعلم.

و الحال أنه في المقاربة المطبقة في التعليم الجزائري أصبحت البيوت مدارس يُطلب من المتعلمين القيام بوظائف وواجبات كان الأحرى أن تكون داخل القسم، ضف إلى ذلك ظاهرة الدروس الخصوصية التي غزت المنظومة الفكرية للمجتمع الجزائري و أضحت ضريبة محتومة على الأولياء، على افتراض أن المعلم (الأول) غير قادر على الالتزام بمهمته النبيلة وهي توصيل المعلومة و هو في الآن نفسه (معلم ثان) يملك التمائم السحرية التي تجعل المعلومة في ذهن المتعلم فورا بمجرد دفع المال.

إن التدريس فن و مهارات مختلفة، تشمل جوانب متعددة في العملية التعليمية التعلمية، وتبرز هذه المهارات لدى المعلمين في شكل سلوكات يقومون بها أثناء أدائهم التربوي، وتختلف هذه السلوكات وتتعدد، حسب سيرورة الدرس أو العمل التربوي، لذلك على المعلم أن يكيف سلوكاته وينوعها، ويبدع فيها حسب مقتضى الحال.

يمكن لنا أن نعطي **مثالا** عن تطبيق أكثر من استراتيجية لتدريس مهارة معينة ولتكن **"مهارة الاستماع"**:

إن المعلم الكفء يستطيع رسم خط بياني لتوضيح مدى تقدم المتعلمين في تحصيل مهاراة الاستماع لذا يمكنه اللجوء إلى كل ما تتيحه التكنولوجيا الحديثة لترسيخ وتنمية الاستماع لدى تلاميذه من موارد سمعية وسمعية بصرية و ألعاب إلكترونية، و بطاقات تعليمية لكن بشروط معينة :

- أن يحسن اختيار مادة الاستماع بما يتناسب وعمر المتعلمين ومستواهم العلمي والمعرفي.
- أن يعلم متعلميه آداب الاستماع، (الاحترام ، عدم المقاطعة ، الإنصات التام ، تدوين الملاحظات، مناقشة المتحدث).
- إثارة حاسة السمع عند الطلبة وجدية الاستماع بتوجيه الأسئلة إليهم مرة بعد أخرى حول ما يقال، وما يسمع.
- التدريب الجيد على الاستماع المركز.
- تمكين المتعلمين من معرفة غرض المتكلم ومعرفة موضوع الحديث وأفكاره.
- تمكين المتعلمين من تمييز الغرض المقصود من الكلام من خلال نبرات الصوت وطريقة توجيه الحديث فيميزون بين نبرات الصوت المختلفة (الاستفهام، اللوم، السخرية الزجر....) .
- تمكين المتعلمين من تحليل الأفكار وإعادة صياغتها .
- تنمية القدرة على الاستيعاب والتنوع في أساليب الكلام وذلك بمطالبة المتعلمين بتلخيص ما سمعوه.
- الاستفادة من كافة المناسبات الممكنة في محيط الفصل للتدريب على الاستماع.

فمثلا؛ بإمكانه الإعتماد على **التعليم الإلكتروني** لتدريب مهارة الاستماع لدى التلاميذ:[1] من خلال توظيف نشاطات مختلفة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر :

-القصص الرقمية:

تتمثل في سرد القصص باستخدام وسائط متعددة مثل الفيديو، الموسيقى الصورة، كما تعمل على تنمية المهارات وتوجيه السلوكات بطريقة هادفة وممتعة.

- الألعاب الإلكترونية:

فقد نجد ألعابا تركز على تسمية الأشياء بالإعتماد على الصورة و الصوت وهي تسعى إلى تنمية الرصيد المفاهيمي بالإعتماد على حاسة السمع إلى جانب البرامج التي تعتمد على الأناشيد التربوية.

- القراءة المبرمجة بالحاسوب:

يبرمج المعلم نص القراءة بالحاسوب بحيث يكون مسموعا فقط أو مكتوبا فقط أو مدعما بمؤثرات مثل الصور.

من جهة ثانية –وبالنسبة لمتعلمين في مستوى أعلى من سابقه -يستطيع توظيف استراتيجية **الصف المقلوب** التي تقوم على قلب الأدوار بين المعلم والمتعلم؛ فبعد أن كان هذا الأخير متلقي سلبي داخل القسم، أصبح اليوم الفاعل المحوري في العملية التعليمية التعلمية ؛ يستغل الحصة الدراسية للتطبيق و التحليل والمناقشة و الإبداع.

كما يمكن للمعلم استخدام إستراتيجية **القصة**: حيث يختار المعلم قصة قصيرة أو حكاية تلائم قدرات الطلبة العقلية ومستوى النضج لديهم، يقرأ المعلم القصة على الطلبة، ثم يوجه أسئلة يختبر من خلالها مدى فهم الطلبة لمجريات القصة وتسلسل الأحداث فيها.

أو إستراتيجية **تحديد كلمات أو أسماء**: حيث يحدد مجموعة من الكلمات أو الأسماء أو الضمائر، ثم يوضح الهدف للطلاب وهو تحديدها عند ورودها في نص معين بعد قراءته. يقوم المعلم أو أحد الطلبة بقراءة النص ويطلب من البقية الاستماع بشكل جيد، وبعد ذلك يوجه لهم أسئلة حول الكلمات المحددة أو الأسماء أو الضمائر الواردة في النص من حيث عددها وترتيب ورودها في النص.

و بتطبيق إستراتيجية **التلخيص**؛ يحدد المعلم أن الهدف هو تلخيص أهم الأفكار الأساسية في فيلم تلفزيوني أو سينمائي يعالج قضية اجتماعية أو قصة تاريخية ذات مغزى. يشاهد الطلبة المادة، يطلب المعلم منهم تقديم ملخص عنها إلى زملائهم، وإجراء مناقشات حول المادة التي يحتويها الفلم.

كما باستطاعته اللجوء إلى إستراتيجية **أخذ الأدوار**؛ لتدريب الطلاب على تحديد الوقت المناسب للرد والتعقيب على الحديث، فعلى الطالب الاستماع بشكل جيد ليحدد الوقت الذي يبدأ به الحديث.

إن عرض هذه الاستراتيجيات ليس لاختيار إحداها في درس نشاط الاستماع، فهذا مفروغ منه؛ وإنما المقصود توظيف أكثر من استراتيجية في حصة واحدة ليتم التكفل بكل تفاصيل الدرس و إفهام المتعلم بأي شكل كان.

و في المقابل يتجلى **دور المتعلم** أثناء تطبيق هذه الاستراتيجية في: التحضير للاستماع، عن طريق الاطلاع المسبق على محاور الدرس. تدوين الملاحظات أثناء الاستماع. استخلاص الأفكار الرئيسية. التدرب على الإصغاء والتقاط المسموع وفهمه واستمرار الانتباه. التدرب على المناقشة و الإجابة على الأسئلة المطروحة، وهنا بإمكانه تفعيل المنحى التعاوني لاكتساب ملكة اللغة.

[1] فاطمة الزهراء شطيبي و سمير بوفكان، دور التعلم الإلكتروني في تنمية مهارة الاستماع لتعلم اللغة العربية، مجلة العربية، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، الجزائر، المجلد7، العدد 1(خاص)، مارس 2020، ص 142.

الخاتمة:

مما سبق يمكن التأكيد على النقاط التالية:

- على المدرسة اليوم أن تجتهد في تغذية البعد الثقافي للتلاميذ ووجدانهم، تعمل على استعادة التلاميذ الثقة بلغتهم والاعتزاز بثقافتهم، مما يعزز لديهم الشعور بالانتماء للأمة.
- أما الهدف الأسمى من اللغة العربية فهو تزويد المتعلمين بكفاءات تمكنهم من استثمار مختلف وضعيات التواصل الشفهي والكتابي.
- التعليم بتكنولوجيات الإعلام والاتصال الجديدة يلعب دورا حيويا في تعليم اللغة العربية، وزيادة عن محاولات تكيفيه في مختلف الفترات .
- الاختيار من مجمل الإستراتيجيات الحديثة لتدريس اللغة، وتقع المسؤولية هنا على واضعي المناهج الدراسية و المسؤولين عن إصلاح المنظومة التربوية، في تقديم الاستراتيجيات الصالحة للمعلمين والمتعلمين و المستويات الدراسية، و في مرحلة لاحقة يتبلور دور المعلم ليطبق الاستراتيجيات الموكلة إليه.
- ذلك كله يفضي إلى إنشاء **مقاربة تدريسية جزائرية محضة**، تراعي خصوصية المجتمع الجزائري وما يمتاز به، وذلك لضمان تطور وازدهار المنظومة التربوية الجزائرية. وضمنها استراتيجية يمكن أن نطلق عليها "الاستراتيجية المتكاملة المرنة " متكاملة لأنها ينبغي أن تجمع بين مهارات اللغة الأربع وفروعها المختلفة في آن واحد، وبصورة مسموعة/ مرئية/اتصالية /مباشرة، من خلال توظيف تقنيات التعليم الحديثة .فالاستماع والكلام والقراءة والكتابة وما يتضمنه المحتوى من قوالب وقواعد يتم بطريقة متكاملة، سلسة وسهلة. و مرنة لأنها لن تسير على وتيرة واحدة، بل يتجاوب ويتناغم مع كل المواقف /الحالات / الظروف التي تحتِّمها المعطيات الجديدة في ساحة التعليم والتعلم. والمعلم في هذه الحالة لن يكون مقيدا بطريقة معينة ولا بأسلوب محدد، وإنما ينظر إلى مستوى الطلبة واحتياجهم إلى ما يثير انتباههم ويحفزهم على تعليم اللغة.

التوصيات:

وعلى سبيل اقتراح حلول لمشكلات تعليمية اللغة العربية في الجزائر يمكن الحديث عن :

-حلول عامة:

- الدعوة إلى تبني حل سياسي يخرج بالتعليم من بوتقة التبعية الخارجية.
- شرح وتسهيل الجوانب المتعلقة بالمقاربات من مصطلحات و مفاهيم تنظيرية وتطبيقية.
- معالجة المشكلات البيداغوجية والاجتماعية و المادية المصاحبة للعملية التعليمية التعلمية، سيما ما تعلق منها بالاكتظاظ في الأقسام الدراسية، و توفير الوسائل التكنولوجية الحديثة، والأهم من ذلك كله رد الاعتبار لمكانة المعلم و هيبته المفقودة.

-حلول خاصة: بالإضافة إلى ما تم تناوله في خاتمة البحث من نقاط هامة، نضيف ضرورة:

- التركيز على تكوين معلمي اللغة العربية بربط الدراسة الجامعية في التخصص بما سيتولى تدريسه في المستقبل فطالب اليوم معلم الغد.

- تكريس البعد الفني والجمالي للغة العربية من خلال نصوص و مدونات تغذي مهارات المتعلم التواصلية و التفاعلية مع كل مواقف الحياة المعاصرة.

- تكييف الحجم الساعي للنشاطات اللغوية بحيث تتماشى مع الفروق الفردية للمتعلمين.

- مراجعة المناهج التعليمية بحيث تعزز قيم الانتماء الثقافي والديني و ترسخ الهوية الجزائرية الأصيلة في نفوس أطفالنا.

قائمة المصادر و المراجع:

1. سعد علي زاير و سماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، الدار المنهجية للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2015.
2. حسن حسين زيتون، إستراتيجية التدريس، رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2003.
3. عبد الرحمن عبد الهاشمي، طه علي حسين الدليمي، استراتيجيات حديثة في فن التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008.
4. محمد عبد السلام، استراتيجيات التدريس الحديثة –دليل المعلم الناجح، كتاب إلكتروني، مكتبة نور، 2021.
5. الأمين غمام عمارة، أهمية المدخل الوظيفي في تعليم اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية وتجلياته من خلال الوضعية المشكلة في ضوء مناهج الجيل الثاني، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، المجلد 12، العدد 1، مارس 2020.
6. بليغ حمدي اسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية-أطر نظرية وتطبيقات عملية، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان، الأردن.
7. عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن، 2009.
8. محسن على عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006.
9. محمد مصطفى الديب ، علم نفس التعلم التعاوني ، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2006.
10. هبة محمد عبد الحميد، معجم مصطلحات التربية وعلم النفس، دار البداية، الأردن، ط1، 2005.
11. فاطمة الزهراء شطيبي و سمير بوفكان، دور التعلم الإلكتروني في تنمية مهارة الاستماع لتعلم اللغة العربية، مجلة العربية، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، الجزائر، المجلد7، العدد 1(خاص)، مارس 2020.
12. أنطوان صياح، أنطوان طعمة وآخرون. تعليمية اللغة العربية.ج1.ط1.دار النهضة العربية. لبنان .2006.
13. مليكة جدي، المنطومة التربوية في الجزائر –من المقاربة بالأهداف إلى الكفاءات إلى الكفاءات الشاملة، مجلة آفاق للعلوم، جامعة الجلفة، العدد 7، مارس 2017.
14. اللجنة الوطنية للمناهج، الدليل المنهجي لإعداد المناهج، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2016.
15. إسماعيل حسانين أحمد، طرق تعليم اللغة العربية ومواكبة الحداثة العصرية، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العالمي للغة والتربية، كلية دراسات اللغات الرئيسة، بجامعة العلوم الإسلامية الماليزية، 7-8 أكتوبر 2015.